Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولبثنا وقتاً يرنو كل منا إلى صاحبه صامتاً ... أثمةَ اختلاجة طرأت على قسمات وَجهِ الشيخ ؟ ... وشاهدتُ ابتسامة خفيفة تعبر فمه ... أهى ابتسامةٌ غامضة يحاولُ بها الشيخُ إخفاء بعض مشاعره ؟

ورجعتُ إلى نفسى أسائلها :

أعلى يقين أنا من أنى لم أشهدْ هذا الوجهَ قبلُ ؟

وأنبهتنى غمزَة غمزنى بها « خير » يشيرُ إلىَّ أن أتقدَّم ... وسمعته يقولُ للشيخ :

إن صاحبى يشكو قدمَة، وقد جاءكَ يلتمسُ الشفاءَ على يدَيك...

ومددْتُ للشيخ قدَمى ، وأنا أهمهم :

منذُ أعوام سقطتُ عن فرَسى سقطةً ما زلتُ أجدُ ألمَها فى قدَمى حتى اليوم ...

فمدَّ الشيخُ يدَه ، وتمتم قائلاً :

ستُشفىَ بإذنِ الله ...

ثم شرَع فى رقيتِه هادئ الملامح فى صوته الأغنِّ المعهود ... وما إن انتهت رقيته حتى قال فى نبرَات واضحةٍ :

الشفاءُ منكَ قريب ، والله على كل شىء قدير ...

ثم أسبلَ جفنيْه ، وكأنما قد غشيهُ سبات ... فجذَبنى « خيرٌ » وهو يقول :